

www.ketab.ir

التَّائِبُ حَبِيبُ اللَّهِ

سرشناسه: نجفي، بشير حسين، ١٣١٦-
 عنوان و نام پديدآور: الثاب حبيب لله من افادات سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله
 الوارف / بقلم محمد الجاسم
 مشخصات نشر: قم، بدرالدجي، ١٤٣٤ ق. = ١٣٩٢
 مشخصات ظاهري: ٢٠٢ ص
 شابك: 978-600-5746-20-4
 وضعت فهرست نويسي: فيا
 يادداشت: عربي. كتابه به صورت زيرنويس
 موضوع: توبه (اسلام) - جنبههاي قرآني - احاديث - توبه كارن
 شناسه افزوده: جاسم، محمد، گردآورنده
 رده بندي: فنكرة: ١٣٩٢ ت ٢١٣٣ ن ٧ / BP٢٢٥
 رده بندي ديوي: ٢١٣٣
 شماره كتابشناسي: ١٣٩٢



مكتبة الانتشارات بدرالدجي

هوية الكتاب

اسم الكتاب:	الثاب حبيب الله
المؤلف:	آيت الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي
الطبعة:	السابعة (الاولى لناشر) ١٤٣٤ هـ. ق ١٣٩٢ هـ. ش
العدد:	٥٠٠٠ نسخة
المطبعة:	شريت قم المقدسه
الناشر:	بدرالدجي
ردمك:	٩٧٨-٦٠٠-٥٧٤٦-٢٠-٤
رقم الموبايل الناشر:	٠٩١٢٧٤٨٥٠٣٠

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُتَكَلِّمًا

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ليكون للعالمين نذيراً
والصلاة والسلام على من أُرسل رحمة للعالمين وعلى آله البررة
الميامين واللعنة على شائئهم إلى يوم الدين.

كان من لطف الخالق ورحمته بالعباد أن منحهم نعمة الوجود
ليمهد لهم طريق الرقي إلى المراتب السامية والفوز بالقرب الإلهي
فبعث الأنبياء والرسل وأنزل الكتب والصحف ليرشدهم بها إلى
الأعمال والطرق التي تُقَرِّبُهُمْ إِلَيْهِ وتزلفهم لديه قال الله سبحانه: ﴿وَمَا
خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١)، وهو سبحانه غنيٌّ عن عبادة

العباد مصون ومرتفع عن أن تلوحه رشحة من أخطاء العباد أو تضره معصية العصاة، فكان من عطفه وحنانه أن أسكنهم في الدنيا وابتلاهم وامتنحهم بأنواع التكاليف لِيَمَحِّصَهُمْ وَيَجْلِي نَفْسَهُمْ وَيُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ وكانت الحكمة البالغة وكان من مقتضاها أن يزلف إليه العباد من خلال المجاهدة والرياضة الروحية والنفسية، يزلف من خلالها إلى رحاب رحمته ويفوز برضوانه فكانت هناك تكاليف دُعِيَ الْعَبْدُ فِيهَا إِلَى الْإِلْتِمَازِ بِعَقَائِدَ مَعِينَةٍ ضَمَّنَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَبِكُتُبِهِ وَبِرُسُلِهِ وَالْقَادَةَ وَالْأَوْلِيَاءَ وَالْأُئِمَّةَ الْمَنْصُوبِينَ مِنْ قَبْلِهِ كَمَا شَمِلَتْ التَّكَالِيفُ الْأَعْيَالُ بِالْجَوَارِحِ بَيْنَهَا مِنْ خِلَالِ الْوَحْيِ إِلَى أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَأَوْضَحَهَا الْأُئِمَّةُ الطَّاهِرُونَ لِتَلَامِذَتِهِمُ وَالْعُلَمَاءُ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ اسْتَفَادُوا بِنُورِ هُدَاهُمْ، وكانت تلك تكاليف بتحريم بعض الأشياء لعلم خالق الكائنات بما تحتوي عليه تلك المحرمات من الأضرار والمصائب والحوادث بين العبد وبين مولاه، وكان من مقتضى حكمته أن أطلق يد العبد بعدما أبان له الخير من الشر وأوضح له الطرق المؤدية إليه وَتَبَّهَهُ عَلَى الْمَحْرَمَاتِ وَالْمَفَاسِدِ الَّتِي تُفْسِدُهُ وَتُبْعِدُهُ مِنْ جَنَابِ قُدْسِهِ فَأَصْبَحَ الْعَبْدُ مَخْتَاراً فَهْدَاهُ السَّبِيلَ، لِيَكُونَ شَاكِراً بِاخْتِيَارِهِ وَحَسَنَ سُلُوكِهِ، أَوْ كَفُوراً بِقُبْحِ سِيرَتِهِ وَسُلُوكِهِ، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْنِهِ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنِهِ، فَسُبْحَانَ

المبدع الهادي الغطوف الرحيم الذي لا ينتضب بحر عطائه ولا تزيد
 كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً. أنه هو العزيز الوهاب...
 لم تشأ ولم ترض رحمته الواسعة دون أن تنظر في إنقاذ
 أولئك الذين تكبو بهم أنفسهم وتزل أقدامهم أو تهبط بهم
 بطنتهم في مهاوي الرذيلة ومصائد الشيطان بسوء اختيارهم حين
 ينزلق في ظلمات المعاصي في العقائد أو في الفروع ففتح لهم
 أيضاً أبواب رحمته ومهد لهم الطرق للعودة إلى أحضان عطفه
 فشرع لهم مناهل التوبة وسفن الاستغفار ليجوزوا بها إلى سواحل
 جوده وكرمه، فالربية باب فتحه الله سبحانه لعباده الذين
 تكذرت نفوسهم بالضلالة والانحراف عن الطريق واسودت
 وجوههم بظلمات المعاصي فهتفت بهم الرحمة الإلهية لتبعدهم
 عن اليأس وتخيفهم من الله وتشجعهم على التمسك بالرجوع إليه
 تبارك وتعالى ويُزيح عنهم عناء السفر إليه بقوله: ﴿يَا عِبَادِيَ
 الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
 يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾^(١)، ولم تكتف رحمته بالوعد بالمغفرة بل
 تجاوزت إلى ما لا يمكن أن يصل إليه عطف أي عاطف ورحمة
 أي رحيم وحنان أي حنين فأوجب عليهم التوبة والاستغفار

ليقتربوا من ساحة قدسه مع خلق الرغبة فيهم الباعثة على التفكير
في التوبة وتجهيزهم بالقدره ومستلزمات العود إليه ومنحهم
القوة وسد الذرائع وأزال الحواجز، فسبحانه سبحانه.

www.ketab.ir

محتويات الكتاب

٩	المقدمة
١٣	معنى التوبة والداعي إليها
١٧	شروط التوبة
١٧	الشرط الأول
١٨	المنشأ الأول
٢١	المنشأ الثاني
٢٣	المنشأ الثالث
٢٤	المنشأ الرابع
٣٢	الشرط الثاني
٤٥	الشرط الثالث
٤٧	الشرط الرابع
٤٨	الشرط الخامس
٥٠	الشرط السادس

٥٧	التوبة واجبة عقلاً وشرعاً
٦٧	التوبة واجب فوري
٨١	التوبة واجبة على الكل
٩١	فائدة
٩١	في تحليل التوبة والاستغفار
٩١	أو الاعتراف بالذنب من المعصوم
٩١	تحليل التوبة والاستغفار
١١٥	ما يقتضيه النظر
١١٦	المنشأ الأول
١٣١	المنشأ الثاني
١٣٦	المنشأ الثالث
١٣٧	النقطة الثانية طلب المغفرة بجد
١٤٣	المنشأ الخامس
١٤٩	الموانع والحواجب عن التوبة
١٦٣	الفوائد المترتبة على التوبة
١٧٣	خاتمة فيها أمور
١٧٣	الأول في الذنوب

١٨٢	المعاصي المغفول عنها
١٩٣	النصائح والفوائد
١٩٩	محتويات الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

www.ketab.ir

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق ببغداد (٣٣٩)

لعام ٢٠١٢م



تحت رعاية مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع
الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي دامته
جمهورية العراق - النجف الأشرف

info@anwar-n.com <http://www.anwar-n.com>

<http://www.alnajfay.com> info@alnajfay.com

هاتف: ٣٣٣٤٨ - ٠٣٣ / تقال: ٠٧٨٠١٠٠٤٧٥٨

ص.ب: ٧٣٢ مكتب بريد النجف